الوجه بشرط الاربعة واشرت بالبيت الثاني الى ضابط الجزء وما هو كالجزء
وهو ان يكون موضعه يصلح ان يدخله الاستثناء المتصل فمن ثم جاز
اعجبتني الجارية حتى حديثها وامتنع حتى ولدها وقولي حصل اي منع
فحينئذ دخول الاستثناء المتصل صح العطف بها وحيث امتنع وهذا
لايجوز حتى ابن الرجلين حتى وضو لجهما وانما جاز حتى نعله في قول الشاعر
الفى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها لان الفى
الصحيفة والزاد في معنى الفى ما يشغله الوجه الثاني ان تكون حرف جر بان جرت
الاسم الصريح رادفت الى في الانتهاء اذا كان ظاهرا وما في جزءا مما قبله اذا كان
له اجزاء نحو اكلت السمكة حتى راسها او ملاقيا لاخره نحو سلام هي حتى
مطلع الفجر فلا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها او نصفها وان جرت المؤول
بان دخلت على مضارع مستقبل منصوب بان مضمرة بعدها فهي حرف
اما بمعنى الى نحو حتى يرجع الينا موسى او بمعنى كي نحو لا تنفقوا على
من عند رسول حتى ينفضوا او بمعنى الا كقول الشاعر ليس العطايا
من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل والضابط في تمييزها ان ما بعدها
ان كان غاية لما قبلها فمعناها الى والا فان كان سببا عنها
فمعناها كي والا فمعناها الا فيتضح ان معاني الجارة لا تخرج عن المعاني الثلاثة
المذكورة في النظم الوجه الثالث ان تكون حرف ابتدا يعني انها يبتدا بها الجمل
وبيان ذلك تدخل على الجملة الاسمية كقول جرير فما زالت القتلى تمج
دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وعلى الفعلية التي فعلها ماض
نحو حتى عفوا وقالوا ومضارع مرفوع كقراءة نافع حتى يقول الرسول
تنبيهان احدهما ان المضارع بعد حتى قد ينصب وقد يرفع وكل واحد
من الرفع والنصب قد يكون واجبا وقد يكون جائزا اما النصب فبشرطه
كونه المضارع مستقبل ثم ان كان استقباله باعتبار زمن التكلم وجب

النصب



النصب نحو حتى يرجع الينا موسى او بالنسبة الى ما قبلها خاصة
فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم انما هو مستقبل
بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا واما الرفع فله ثلاثة
شروط ان يكون الفعل حالا او مؤولا به وان يكون مسببا عما قبلها وان
يكون فضلة فلاجل الثاني امتنع سرت حتى تطلع الشمس لانتفاء
مسببية طلوع الشمس عن السير وما سرت حتى ادخلها لان الدخول
لا يتسبب عن عدم السير وهل سرت حتى تدخلها لانتفاء تحقق وجود السبب
وجاز ايهم سار حتى يدخلها وقد سرت حتى يدخلها لتحقق وجود السير
وانما الشك في عين الفاعل وفي الزمان ولاجل الثالث امتنع الرفع في نحو سيري
حتى ادخلها الملازم في المبتدا والخبر وكان سيري حتى ادخلها ان قدرت
كان ناقصة وجاز ان قدرت تامة ولو قلت سيري امس حتى ادخلها جاز
الرفع الا ان علقت امس بنفس السير لا باستقر المحذوف ثم ان كان الفعل
بعدها بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا من زمن التكلم
قلت ذلك في حالة الدخول وان لم يكن حاليه حقيقة بل كانت محكية رفع
جوازا ويجوز النصب اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول بالرفع
في قراءة نافع بتقدير حتى حالهم حينئذ ان الرسول والذين امنوا يقولون
كذا وكذا الكلمة السادسة كلا [illegible] والوجه الاول ان تكون حرف ردع
وزجر الثاني ان تكون حرف جواب بمنزلة اي وهو قول النضر بن شميل
والفرا ومن وافقهما وحملوا عليه قوله تعالى كلا والقمر فقالوا معناه اي
والقمر الثالث ان تكون بمعنى حقا وهو قول الكسائي وابن الانباري ومن وافقهما
ولم يثبت لها الخليل وسيبويه والمبرد والزجاج واكثر النحويين غير المعنى
الاول وزعم ابن حاتم بقوله تعالى كلا لا تطعه قيل معناه الا لا تطعه
وقيل المعنى حقا لا تطعه والمراد بالاخرين كونها بمعنى حقا والا

Copyright © King Saud University